

خارج الحدود

عدمية رفض حماس

حازم مبييضين

يشكل قرار الرئيس الفلسطيني إجراء الانتخابات العامة في موعدها الدستوري، رداً عملياً على إفشال حركة حماس لجهود المصالحة الوطنية، التي رعتها مصر لعدة شهور، وتبريها من استحقاقات تلك المصالحة التي كان مأمولاً أن تنهي الانقسام الداخلي، وتوحد الجهود لمواجهة التعنت الإسرائيلي، ومماطلة نتنياهو في استئناف التفاوض حول قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وخيراً فعل حين أكد أنه لا يتناور وأنه مستعفي في الاستحقاق الدستوري القانوني الملزم وتطبيقه، وأن ذلك لا يعني التخلي عن جهود تحقيق المصالحة الوطنية، وليس سرا أن رفض حماس العدمي لتوقيع اتفاق المصالحة ورفض الانتخابات، ليس قراراً ذاتياً وهو نتيجة ضغوط أطراف أخرى، واضح أنها ليست معنية بمعاناة الفلسطينيين ولا بنتيجة استمرار الانقسام والتنازع على السلطة الذي تقوده حماس بهمة تفوق عشرات المرات همتها في التعاطي مع الاحتلال وسائل إنهائه.

قرار عباس جاء لينهي التنازع على الشرعية، بين حكومة سلام فياض المؤقتة وحكومة سمعان هنية المقالة، وليؤكد شرعية المجلس التشريعي من خلال انتخاب أعضائه الجدد في الموعد المحدد بعد انتهاء ولايته، وليحسم الجدل حول منصب الرئاسة الذي تدعي حماس عدم شرعيته، ولأن الشعب هو الوحيد المخول باختيار الرئيس واعضاء التشريعي فإنه لا بد من العودة إليه ليحسم خياره، ولا يبدو غريباً رفض حماس الاحتكام للإرادة الشعبية وهي تؤكد أن تلك الإرادة تقف وراء نجاحها، لأن المعروف والمؤكد أن حماس دأبت على رفض فكرة الانتخابات المبكرة، لأنها فشلت حكومتها المنتخبة عن آخر انتخابات برلمانية، في كل المهام التي يفرض أن تؤديها، إضافة لإعلان استعدادها للقبول بمبدأ حل الدولتين، في محاولة منافسة فتح على قيادة الشعب الفلسطيني، وهي تدرك أن الكثير من ناخبها غير الحزبيين، اختاروها لرفضها هذا الحل، وأنها ستفقد إذا ما تمت العودة إليهم في الانتخابات التي ترفضها اليوم.

واضح أن قرار حماس بعدم توقيع المصالحة ورفض الانتخابات سيدخلها في مأزق، لن تخرج منه بادعاء امتلاكها بدائل ليست موجودة، وهي إن وجدت فإنها غير قابلة للصرف، والنتيجة أن الفلسطينيين سيجدون أنفسهم رهائن لسلطين لا تعترفان ببعضهما، وتتهم كل منهما الأخرى بفقْدان الشرعية، وعباس أوفى بوعده بتحديد موعد الانتخابات بعد أن لم يحصل الاتفاق، وليس هناك شك أنها ستجري فعلاً، وكان مفترضاً أن تدرس حماس جيداً نتائج قرارها الذي لن يؤدي لغير خسارة الفلسطينيين سيضع في خلال الأيام الثلاثة القادمة شروطه لكيفية إدارتها. وعن تلك الشروط يقول أنها تشمل: إجراء تغييرات في اللجنة التنفيذية للانتخابات والتي تشرف عليها، ومنع الرئيس حامد كرزاي من استغلال قوة الحكومة في حملات الدعاية، والتأكد من عدم وجود صناديق اقتراع وهمية -

انتقادات لأداء الجامعة العربية بشأن المحادثات الصومالية

القطايفي: ستعود أفريقيا مجدداً تحت الوصاية الدولية ان لم نضع حلاً فوراً

مقديشو/ (رويترز)

تحاول الجامعة العربية إجراء مفاوضات وساطة بين الحكومة الصومالية الضعيفة المدعومة من الأمم المتحدة والمتطرفين الإسلاميين لكنها قالت يوم السبت إن المتطرفين المتشددين لا يريدون الدخول في محادثات.

وتقول وكالات الأمن الغربية أن البلد الذي ضربته الجفاف أصبح ملاذاً آمناً للمتطرفين بمن فيهم الجهاديون الأجانب الذين يستخدمون الصومال في التآمُر لشن هجمات في أنحاء المنطقة.

وقال إبراهيم الشويبي سفير الجامعة العربية في الصومال إنه يحاول سرا الوساطة في محادثات بين الحكومة والمتطرفين منذ أن فتحت الجامعة مكتبا في العاصمة مقديشو في يوليو تموز عام ٢٠٠٨.

وقال لرويترز في مقابلة أن الساحة السياسية في الصومال معقدة للغاية لكنه لن يفقد الأمل ابدأ في تحقيق مصالحة بينهم.

وأضاف أنه يلتقي مع مسؤولين من الحكومة

ومن الإسلاميين في إطار جهد لتحقيق السلام

لكن المشكلة ترجع إلى حزب الإسلام وحركة الشباب الذين لا يريدان الدخول في حوار.

وتعهدت حركة الشباب التي تقول واشنطن إنها تمثل تنظيم القاعدة في الصومال بضرب عاصمتي بوروندي وأوغندا رداً على الهجمات الصاروخية التي تشنها قوات حفظ السلام من البلدين والتي قتلت ٣٠ شخصاً في مقديشو.

ولبوروندي وأوغندا نحو ٢٥٠٠ جندي في قوات حفظ السلام في العاصمة الصومالية ضمن قوات الاتحاد الأفريقي.

وأدى القتال في الصومال إلى مقتل ١٩ ألف صومالي منذ بداية عام ٢٠٠٧ ونزوح ١,٥ مليون شخص ما أدى إلى واحدة من أسوأ حالات الطوارئ الإنسانية في العالم.

وقال الشويبي إن حالة انعدام الأمن التي تتفاقم جعلت تسليم المساعدات الإنسانية أكثر صعوبة بالنسبة للمجتمع الدولي.

وقال أنه حتى عمال الأغاثة المحليين يتعرضون للقتل والجماعات المتشددة تحرم الناظرين محلياً من المساعدات الغذائية.

وأضاف أنه لا توجد جماعة يمكن الاعتماد عليها في نقل المساعدات.

ورغم عدم تحقيق تقدم قال السفير أن الجامعة العربية ستواصل جهود الوساطة.

وقال أن الصومال عضو في الجامعة العربية وأنه واجب الجامعة أن تقوم بدور مهم في استعادة السلام وأنه ستكون مستعدة دائماً لافتتاح جماعات المعارضة.

وأضاف أن أراقا الدماء يجب أن تتوقف وأن ما يحتاج إليه الصومال هو حكومة وبعد ذلك يمكن للصوماليين أن يناقشوا نوع الشريعة أو المبادئ التي تبناها الحكومة. وقال أن السلام يأتي قبل الشريعة.

وفي مقابلة منفصلة مع رويترز في أوغندا قال وزير الخارجية الصومالي علي جاما أحمد أنه سيتم إرسال قوات أفريقية أخرى قريباً إلى الصومال لتعزيز قوة السلام الأفريقية إلى حجمها المزمع عند ثمانية آلاف جندي.

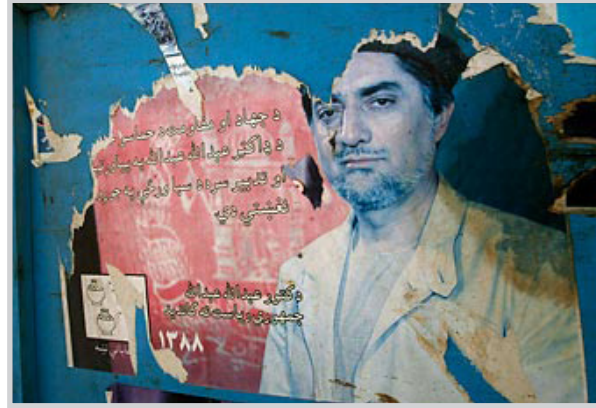
وقال أحمد أن بلاده تتوقع من الإخوة الأفارقة استكمال نشر قوة إضافية قوامها ٢٨٠٠ جندي في الشهرين القادمين.

وأضاف أنه توجد بعض الدول التي أشارت إلى أنها ستترسل قوات حفظ سلام وأنه سلباً على استقرار وأمن القارة الأفريقية، وذلك إيماناً منها بدورها الحتمي في الاتحاد الأفريقي الذي يتزعمه الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يسعى جاهداً لتحقيق الأمن والسلام في القارة السمراء كي لا نرى أفريقيا تعود مرة أخرى تحت الوصاية الدولية نتيجة التدخل الأجنبي.

وكان القذافي حذر في أيار الفائت من أن العالم يصل إلى البحر المتوسط والمحيطات الأخرى إذا لم تجتمع ونضع حلاً فوراً من داخل القارة الأفريقية والأسرى أفريقيا تعود مرة أخرى تحت الوصاية الدولية نتيجة التدخل الأجنبي.

ولا تسيطر الحكومة الانتقالية في الصومال، المدعومة من المجتمع الدولي وقوة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام الأعلى قطاعات من العاصمة الصومالية حيث يشن المتمردون الإسلاميون منذ أيار هجوماً واسع النطاق جنوب البلاد.

عبد الله عبد الله: لدي شروط خاصة لإدارة الانتخابات



بتقبل المجازفات". ويقول إن المسؤولين الأجانب لا يضغطون عليه من أجل القتال، وهو أيضا يستخون بفترة التنازل إن قدم له كزاي تأكيدات معينة. "أن تجربتي للوضع عبر الاعوام الثمانية الماضية، في الحكومة وخارجها، أن أيا من تلك التأكيدات لم تدم وبقاتها كان قصيرا. وأخيرا سئل هل أنه ملتزم تماما بتقديم وتحقيق هذه الانتخابات.

وكان يجابوب.د عبد الله محدودا بقوله: "أنني ملتزم باجراء العملية بشكل سليم. ذلك أقصى ما يمكنني قوله".

عن الكريستيان ساينس مونيتير

مع ذلك فإن انسحاب من قبل عبد

الله يعتمد على كيفية التعامل مع الأمر، ومنها التحدث عن

التزوير الذي رافق عملية انتخاب كزاي وكيف أنه منع انصاره من

الاستمرار في العملية الانتخابية. وفي هذه المقابلة، بدأ عبد الله

هادئا، كأنها استعداد ما كان يتصف به وزير خارجية أفغانستان، وذلك

بعد ثلاثة أشهر من التهديد له. ويقول، "أن نضع اناسا في طريق العملية نفسها، من دون تأكيدات

حول الشفافية أو الأمن أو عدالة سيرها، أنه خيار صعب. وهل أن التفكير بتكليف

الانتخابات الدموية، المال والوقت يعني التفكير بتنازله مسبقاً من أجل مصلحة الشعب؟

ومراكز انتخاب تقع في مناطق غير

أمنة والتي لا توجد الأعلى الورق، سيقفله ام لم تحقق تلك الشروط

التي يطالب بها. بالتأكد ان الورقة الوحيدة التي ستكون

في يديه هي الانسحاب. وبشكل ما، فإن خروجه بتلك الطريقة،

سيكون أمراً مرحباً به بالنسبة لكافة الأطراف، وهو سينتجب

الخسارة في سياق يعتبر فيه الخاسر المتوقع خسارته ظلماً. إن

حامد كزاي يريد استبقاء رئاسته، والمجتمع الدولي يتجنب خسارة

الاموال، والجدود - مع سياسة ايقاف المناظرات والمناقشات حول الانتخابات بسبب عدم تأكد من

حدوثها.

ترجمة: المدى

طالب د.عبد الله عبد الله منافس

حامد كرزاي في الانتخابات

الأفغانية بشروط عادلة فيما يخص العملية خاصة بعد اكتشاف

التزوير الذي حدث في السابقة. وفي مقابلة مع صحيفة كريستيان

ساينس مونيتير، يقول المنافس الأهم في هذه الانتخابات أنه

سيضع في خلال الأيام الثلاثة القادمة شروطه لكيفية إدارتها.

وعن تلك الشروط يقول أنها تشمل: إجراء تغييرات في اللجنة

المنشقة للانتخابات والتي تشرف عليها، ومنع الرئيس حامد كرزاي

من استغلال قوة الحكومة في حملات الدعاية، والتأكد من عدم

وجود صناديق اقتراع وهمية -

الشرطة الاسرائيلية تقتحم باحة الحرم القدسي

كان فتح بشكل اعتيادي قبل فترة قصيرة امام المسلمين والزوار غير المسلمين ونشرت الشرطة الاسرائيلية الاحد تعزيزات في مدينة القدس القديمة تحسبا لاحتمال وقوع حوادث. من جانبه قال الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ميكو روزنفلد لوكالة فرانس برس "لقد وجهت دعوات في صفوف الفلسطينيين والعرب الاسرائيليين للمجيء والتظاهر دافعا كما يقال عن "جبل الهيكل" (التسمية الاسرائيلية للحرم القدسي) ولذلك قمنا بتعزيز الدوريات في المدينة القديمة لتجنب اي اخلال بالامن. وتكررت الاداعة العامة الاسرائيلية واداعة الجيش ان هذا الاحتشام للشرطة تم اثر التوتر الناتج عن تنظيم اجتمع في القدس خلال النهار

الاسرائيلية لوقف هذه الاجراءات. وقالت الرئاسة في بيان: "نحذر من التدايعات الخطيرة التي تحدث في المسجد الأقصى المبارك ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالكف عن إطلاق العنان للجنود والمتطرفين اليهود لانتهاك حرمة المقدسات خاصة المسجد الأقصى المبارك، ووقف كافة الاجراءات الاستفزازية بحق المواطنين في القدس". وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابو ريدية "أن القدس خط احمر لا يجوز تجاوزه ونطالب المجتمع الدولي خاصة الرباعية الدولية بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لكف عن هذه الإجراءات التي لا تخدم سوى توتر الأوضاع في المنطقة".

الرئيس السوري يؤكد عزم بلاده على التعاون مع فنزويلا

دمشق/ (أ ف ب) أكد الرئيس السوري بشار الأسد عزم سوريا على تطبيق الاتفاقات المبرمة مع فنزويلا، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أمس الأحد. وجاء موقف الأسد أثناء استقباله وزير الخارجية الفنزويلي نيكولاس مادورو موروس الذي تلقى له رسالة شفوية من الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز تتصل بالعلاقات الثنائية. وأكد الأسد "عزم سوريا على العمل لتبديل اي عقبات تواجه تطبيق الاتفاقات"، معتبرا أن هذه الاتفاقات يجب أن "تشكل خطة عمل المؤسسات والهيئات التنفيذية في كلا البلدين".

تصادم قطارين في مصر يخلف ١٨ قتيلا

القاهرة/رويترز ذكرت مصادر أمنية أن قطارا من الدرجة الأولى مليئا بالركاب اصطدم بقطار متوقف شبه خال على نفس الخط في الجنوب من القاهرة. وأفاد بيان صادر من وزارة الصحة المصرية أمس الأحد أن عدد القتلى في الحادث ارتفع إلى ١٨ بعد يوم من وقوع الحادث. وأوضح بيان الوزارة: "أن ٣٩ شخصا أصيبوا في الحادث الذي وقع مساء يوم السبت ل١٢ منهم خرجوا بالفضل من المستشفيات".

الاردن يوقع أربع اتفاقيات لتطوير حقل غازي

عمان/ (أ ف ب) وقع الاردن أربع اتفاقيات مع شركة بريتش بتروليوم البريطانية أمس الأحد لتطوير حقل الريشة الغازي القريب من الحدود الأردنية العراقية. ووقع الاتفاقيات وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني خلدون قطيشات ورئيس مجلس إدارة شركة البترول الوطنية فايز سحيمات وسان بيبيت كبير المفاوضين في شركة بريتش بتروليوم. وقال قطيشات في حفل التوقيع الذي جرى في رئاسة الوزراء بحضور رئيس الحكومة نادر

الذهبي ان "شركة بريتش بتروليوم ستدخل في هذه الاتفاقية على مرحلتين الأولى لاستكشاف الحقل وتقييمه تمتد بين ٣ إلى ٤ سنوات تنتفي في الحد الأدنى مبلغ ٢٣٧ مليون دولار" مضيفاً أنه "في حال استكشاف الغاز بالكميات المتوخاة ستقوم الشركة بتطوير الحقل وعندها سيكون الاتفاق بحدود ٨ إلى ١٠ مليارات دولار لانتاج ما بين ٣٣٠ مليون قدم مكعب يوميا في الحوالي الف مليون قدم مكعب يوميا" مؤكداً أن "هذه الكمية الكبيرة ستكون كافية لسد احتياجات الأردن وامكانية التصدير".

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والصادرة من رئاسة جامعة بغداد باسم الموظفة زينب عزيز عبد الامير. يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.



عن صحيفة البيان الاماراتية